

أ.د. علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (23)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب التسمي قاضي القضاة ونحوه. وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون اسم - 00:00:00

عند الله رجل تسمى ملك الامالك. لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاه شاه. وفي رواية رجل على الله يوم القيمة واحبه. قوله اخنون يعني اوضع باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:24

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ رحمة الله تعالى بباب التسمي بقاضي القضاة ونحوه مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد - 00:00:45

ان المؤمن يجب عليه ان يعظم الله جل وعلا وان يوحده ليستولي توحيد الله عز وجل على قلبه وجنانه واركانه وان يعظم الله جل وعلا في كماله ومن ذلك في باب الاسماء - 00:01:09

والصفات ومن تعظيم الله جل وعلا انفراده سبحانه الكمالات وحده. كان في ذاته او في اسمائه او في صفاته او في افعاله ولا يشاركه فيها احد ولما كانت هذه الاسماء - 00:01:30

مالك او ملك الامالك وما كان في معناها منازعة لله جل وعلا بخصائصه في تفرده ومنازعة لله جل وعلا فيما يليق به من العظمة كانت هذه الاسماء مخلة بالتوكيد بهذا الاعتبار - 00:01:52

وهذا الباب هو الباب الذي بعده باب احترام اسماء الله وتغيير الاسماء لاجل ذلك عقده المصنف وترجم بهاتين الترجمتين آآ ل لتحقيق هذا المعنى باحترام اسماء الله التي هي اعلام على ذاته - 00:02:17

واوصاف لكماله ودالة على عظمته وانه لا يجوز ان يشرك سبحانه في ذلك معه غيره ولهذا نوع في هذين البابين الباب الاول التسمي بقاضي القضاة ونحوه وما كان من امثالها كملك الامالك - 00:02:40

وشاه شاه وحاكم الحكم على جهة الاطلاق لان هذه اوصاف تليق بالله جل وعلا. فهو ملك الملوك لا مالك الا الله كما في الحديث الاتي والمؤلف رحمة الله من توفيق الله له انه نوع هذه التراجم. فذكر ما هو من خصائص اسماء الله وانه - 00:03:03

من حق الله على عبده ان يغير اسمه الذي فيه استرابة مشاركة الله بهذه الخصيصة لاجل ذلك وان هذا كله من التوكيد من توحيد الله عز وجل. وضد ذلك اي بالتسمي بالاسماء الخاصة بالله. او الدالة على اوصاف تخص الله - 00:03:31

ان هذا يخل بالتوكيد وهو من قبيل الشرك الاصغر الا ان يقصد ذلك في قلبه فيجتمع عليه القصدان في قلبه مع لفظه فيكون عندئذ له حال اخرى توصله الى الشرك الاكبر - 00:03:53

ولهذا ربما يسمى الانسان نفسه او غيره بهذا الاسم وهو لا يقصد فينهى عن ذلك من باب النهي عن شرك الوسائل الموصولة للمقاصد والممنوع ان يطلق على المخلوق هذا الاطلاق. قاضي القضاة - 00:04:11

ملك الامالك شاه شاه آآ حاكم الحكم مدبر المدبرين هذه الاوصاف بالاطلاق هي الممنوعة لانها لا تليق عند الاطلاق الا بالله عز وجل اما اذا قيدت او خصصت يقال قاضي قضاة السعودية - 00:04:30

او قاضي قضاة مصر او الشام او العراق او البلد الفلانى فهذا الاصل جوازه لكن مع الكراهة طيب ما هو الاسم اللائق يقال رئيس القضاة او كبير القضاة لماذا؟ لأن القاضي يحكم بين العباد - 00:04:58

والله جل وعلا يحكم بين العباد ويحكم بين القاضي وبين خصومه ولهذا قاضي القضاة بهذا الاعتبار والاطلاق لا تصح الا بالله لا تصح الى الله عز وجل كذلك يقال ملك الملوك في المكان الفلاني يخصص في بلد - [00:05:18](#)

يخصص في جهة على انه رئيسه هذا جائز مع الكراهة لكن بالاطلاق منع للفظ الصحيح الوارد في الحديث وسفيان فسر ذلك بماذا شاه شاه كما سيأتي وشاة شاه معناها ملك الملوك شاه ملك - [00:05:41](#)

شاها اي ملوك والعجم يقدمون المضاف اليه على المضاف وهذا كثير في لغاته في الفارسية لانشاء انشاء فارسية او في الاردية او في غيرها يقدم المضاف اليه على المضاف اما هذه اللغة - [00:06:07](#)

فالمضار يقدم على المضاف اليه وهذا من تفسير هذا الحديث ولهذا من فقه المصنف انه قال باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه يقول العلماء ان اول ورود لهذا الاسم كان في القرن - [00:06:26](#)

الخامس الهجري تقربيا في اوائله وذكر الحافظ ابن كثير الدمشقي في كتابه التاريخ البداية والنهاية في حوادث سنة اربعينه وتسع وعشرين ان احد ملوك السلاجقة الملقب بجلال الدولة ان الخليفة العباسي في زمانه اطلق عليه وصف - [00:06:45](#) آا ملك الملوك ونودي له بذلك على المنابر منابر الجمعة فنفر الناس من ذلك نفرا عظيما وغضبو منه واستكثروا هذا اللفظ واستقبحوه لما فيه من امرين اولا المبالغة في المدح - [00:07:14](#)

والبالغة في المدح بالاوصف مما توقع صاحبها في المحظور ولابد ان كان في المحظور في مخالفه امر النبي عليه الصلوة والسلام حيث قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب - [00:07:38](#)

او في قطع عنق هذا الممدوح بان يعجب بنفسه يصدق ما يقال فيه يورثه ذلك عجبا وكبرا. وهذه من منازعات الله جل وعلا ربوبيته او الجانب الثاني وهو اقبح واشنع - [00:07:53](#)

ما يكون في هذا الوصف من منازعة الله جل وعلا ما يليق به. فالله هو الحاكم على جميع الحاكمين وهو ملك جميع الملوك لا يليق هذا الوصف ولهذا لو قيل ملك ملوك الدنيا بهذا التقىيد - [00:08:14](#)

صحه مع الكراهة تراها لماذا؟ لانها تفظي الى المبالغة او قال ملك ملوك العرب او ملك ملوك العجم هذا جائز مع الكراهة الحق العلماء بملك الاملاك حاكم الحاكم حاكم الحكم وهذا من الاوصاف التي لا تجوز الا في حق الله عز وجل. فانه الحاكم على جميع الحاكم اي بالاطلاق - [00:08:34](#)

اذا اطلق اما اذا قيد وخصوص فيكون ينزل في كل معناه بما يليق به وهذا الممنوع يتناول المطلق المطلق له ويتناول من اطلق عليه اذا رضي به اما اذا لم يرضي به - [00:09:02](#)

فلا يلحقه ذلك اذا كلنا كل لفظ اشعر بخصيصة من خصائص الله جل وعلا فلا يجوز اطلاقه على مخلوق من خصائص الله انه يعلم الغيب فذا قلنا عالم عالم الغيب فلا يصح ان نطلقه على مخلوق - [00:09:24](#)

او عالم الغيوب او يعلم ما في النفوس هذا لا يجوز اطلاقه على المخلوق وكذلك من هذا الباب وهذا قد يتتساهم به بعض المادحين من باب التزلف اذا اطلقوا على مخلوق انه ملك الملوك - [00:09:46](#)

وكذلك منه اطلاقه على ملك القلوب مالك القلوب الذي يدبرها ويصرفها. وهذا لا يليق الا بالله بعضهم يطلق ذلك على بعض الناس من باب الحب المفرط فلا نقل ملك القلوب نقول مالك قلوب الناس في محل الفلاني فتكون التقىيد عندئذ والاظافه لها معناها اللائق - [00:10:05](#)

معناها اللائق بها. اما عند الاطلاق فهذا مما لا يصح والشيخ ارى انه وفق بهذا بهذه الترجمة توفيقا عظيما في قول في اطلاق حاكم الحاكم ان هذا لا يجوز لان الله جل وعلا قال وانت احكم الحاكمين - [00:10:30](#)

واحكم الحاكمين هو الله بالاطلاق ابن القيم رحمه الله قال ويلحق بذلك التسمية بسيد الكل او بسيد الناس او بسيد ولد ادم لان هذا خاص بمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:52](#)

والحق العلماء فيه كما الحقه ابو طاهر السلفي الحافظ المحدث اطلاق على المخلوق صاحب الجلالة او صاحب العزة لان هذا الاطلاق

بهذا العموم يليق بالله عز وجل ولهاذا وفق الله جل وعلا خادم الحرمين - 00:11:11

الملك المرحوم فهد بن عبد العزيز اسbel الله على قبره شأبيب رحمته وقدس روحه ونور ضريحه انه تجرد من لفظ صاحب الجاللة
الملك المعظم الى وصف اصبح حمله التسمى به - 00:11:33

علامة على العبودية لله جل وعلا بخادم الحرمين الشريفين وهذا مما حمد عليه الملك فهد جدا وكان من مناقبه وما ثرها لم لان صاحب
الجاللة الملك المعظم بالاطلاق لله لكن اذا قال صاحب الجاللة ملك كذا ورد التخصيص لها هنا مع الكراهة في هذا اللفظ - 00:11:55
والحافظ السلفي رحمة الله يرى تحريم ذلك لانه هذا يشيع كثيرا عند العجم لان عندهم عبارات التفخيم التي لا يعقلون كثيرا من
معانيها ثم يستمرى ذلك العرب ويتبعونهم عليها تقليدا او مشاكلا - 00:12:22

ولا يتصور هذا المعنى القبيح الوارد فيها قال وفي الصحيح اي في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان اخنع واخنع يعني احقر وادر حكمه كما فسر في الحديث - 00:12:40

واواعظ واغيظ كلها بمعنى واحد اي من الحقاره والدناءه ان اخنع اسم عند الله اي اوضع اسم عند الله رجل تسمى تسمى اي سمي
 بذلك نفسه وفي رواية رجل يسمى - 00:13:04

اي سماه بذلك من غيره اذا عندنا روایتان والفرق بينهما واضح تسمى اي سمي بذلك نفسه وان لم يسميه به الناس عندهم لانه حصل
 عندئذ منازعة الله جل وعلا في عظمته بهذا الاسم - 00:13:28

او سمي رجل سمي فان كان راضيا فحكمه حكم الفاعل وان كان لم يرضى فليس عليه غظاظة وانما الغظاظة على من سماه بذلك
 رجل تسمى ملك الامالك او مالك الامالك - 00:13:49

كما جاءت في الرواية الاخرى لان مالك الامالك بالاطلاق والله فهو ملك الملوك وهو سبحانه ماذا؟ حاكم الحكم لا مالك الا الله. وهذه
 الجملة تعليلية لماذا هذا الاسم وضيع عند الله - 00:14:10

لأنه لا مالك الا الله. ليس المالك والمطلق الا الله جل وعلا. غير الله فملكه مخصوص ولهاذا يطلق على المالك رب نقول رب البيت
 رب الاسرة رب الابل - 00:14:35

كما قال عبد المطلب انا رب الابل وللبيت رب يحميه رب هنا بمعنى صاحب. اما رب بالاطلاق فهذا خاص بالله جل وعلا قال سفيان
 وهذا سفيان هو سفيان ابن عبيدة - 00:14:54

المكي شيخ اه شيخ الامام البخاري ومسلم وابرز تلاميذه من شيوخ صاحب الصحيح ابو بكر الحميدي وسفيان ابن عبيدة المكي امام
 ثقة ثبت قيل انه حج ثماني حجة لانه من اهل مكة - 00:15:10

وقيل اقل من ذلك واسناد هذا الحديث اه في الصحيح من طريق سفيان بن عبيدة اه عن ابي الزناد عن ابي الاعرج عن عن ابي الزناد
 عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:41

وقد رواه الامام احمد اه بطريق ارفع مما رواه صاحب الصحيحين. فقال الامام احمد في مسنده حدثنا سفيان بن عبيدة قال عن ابي
 الزناد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم - 00:16:07

عند الله رجل تسمى مالك الامالك او رجل تسمى بملك الامالك لا مالك الا الله سفيان ابن عبيدة حجة ثمينة حجة او سبعين شك مني انا
 اظنه ثماني وكان في كل موسم في عرفة يدعو ربها بهذا الدعاء. اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بهذا المكان - 00:16:28

المعظم او بهذا المكان العظيم في اخر سنة حج بها لم يقل ذلك فسأل اصحابه لم تقل ذلك؟ قال اني استحييت من ربى فمات في
 تلك السنة ولهاذا اذا ذكر العلما بعده حجاته - 00:16:57

لم يفق احد سفيان ابن عبيدة رحمة الله رحمة واسعة اذكر قبل ثلاث سنوات في مكة من رجل سأله عن جدته عمرها ستة وسبعين
 سنة من اهل مكة وهي مقعدة - 00:17:19

وانها حجت احدى وثمانين حجة انها الان تلتح علينا تبي تحج وهي مقعدة قلت عقلها معها؟ قال نعم عقلها معها لكنها ما تستطيع
 الحراك نشيلها وننزلها في الكرسي انتم ساكنين؟ قال في العوالى - 00:17:45

فقلت لا تحرموها ما دام ان الحج في شفة نفسها. يعني نفسها متعلقة به خذ لك جمس ولا سيارة من الصوالين وافردها واجعلها فراشا لها وحج بها بعد الحج اتصل علينا وقال حججت بها - [00:18:09](#)

صارت كم حجت من حجة اثنين وثمانين حجة وهذا فضل الله يؤتى من يشاء العبرة بالقبول عند الله جل وعلا وحسن العطد عنده سبحانه يقول شاهي يقول سفيان ابن عيينة - [00:18:28](#)

في تفسيره لهذه اللفظة كما في عبارة العجم لان الناس تداخلوا العجم خصوصا من الفرس وما ورائهم قال مثل شاهي شاه امالك شاه ملك ترجمتها الحرفية امالك ملك يعني ملك الامالك - [00:18:48](#)

حيث يقدمون المضاف اليه على المضاف فهذا اللقب منهي في جميع اللغات كل الفاظ مشعرة بالمدح المطلق غير المقيد الذي يشعر بخصيص من خصائص الله فهو ممنوع باي لغة والحق الشيخ به حاكم الحكم - [00:19:09](#)

الحق به ايضا قاضي القضاة كما نص على الترجمة اذا قيل قاضي القضاة بالاطلاق فهذا لا يجوز لان الله هو الذي بين من ومن؟ بين القضاة وبين خصومهم اما قاضي المحل الفلاني - [00:19:33](#)

هذا جائز رئيس القضاة هذه عبارة افضل واحسن كبير القضاة كبير المفتين اذا قيل قاضي القضاة في في الجزيرة في المملكة العربية السعودية في المغرب في العراق في تركيا يجوز بالشخص مع الكراهة - [00:19:49](#)

قال وفي رواية اغيب رجل عند الله يوم القيمة واحبته وهذه الرواية تفسر معنى النهي. لان النهي خرج مخرج الذم ان اخنعوا اسم اي اغيب رجل عند الله واحبته يوم القيمة من تسمى بملك الامالك - [00:20:11](#)

فهذا خرج مخرج الذم والتحذير ويفيد التحرير وان التحرير لم يأتي باللفظ صراحة قوله اخنعوا يعني اوضع. وتنفسه الرواية الاخرى اغيب واحبته يؤيد ذلك ما رواه الامام احمد الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتدع غضب الله - [00:20:32](#)

على من زعم انه ملك الامالك اذا هذه الرواية عند احمد الطبراني فيها ماذا ان هذا من الالفاظ القبيحة الشنيعة التي يشتد غضب الله على من تسمى بها او سمي او سمي غيره بها او سمي بها انسان وهو راض - [00:20:56](#)

ففي هذا تحرير الاسماء التي لا تليق الا بالله حتى باب الاوصاف الدالة على خصائص الله لا يجوز ان يسمى بها المخلوق يقال عالم الغيب يقال من بيده نفعي وضربي لا يجوز اطلاق هذه الاوصاف على المخلوق لانها من خصائص الله عز وجل - [00:21:19](#)

نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الامالك. اين النهي هذا لانه خرج مخرج الذنب والوعيد والتحذير اغيب اسم عند الله يوم القيمة واحبته. قوله يوم القيمة دلالة على ماذا؟ على الثواب والجزاء في ذلك وفي ذلك المقام - [00:21:41](#)

اي ان الله يتغير سبحانه من هذا الاسم لماذا؟ لانه ينazu الله من خصائصه التي اختص بها نعم الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان. نعم ما في معنى هذا الاسم مثله كما قال سفيان ومثله ايضا قاضي القضاة وحاكم - [00:22:07](#)

حاكم نعم الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه كيف التغليظ لهذا؟ لان الله عز وجل يقول احبوا اخنعوا واغيبوا فهذا الاسم يغيب الله - [00:22:30](#)

وهو خبيث عند الله وهو وظيع عند الله لقوله اخنعوا. اي من الخناعة وهي الظاهرة الحقاره يتقطن طالب العلم لهذا التغليظ في هذا بهذه الاوصاف التي جاءت في الاحاديث مع القطع بان القلب قلب القائل لهذا القول لم يقصد انه ملك الملوك يعني انه ربهم - [00:22:48](#)

الملوك اذا سموا انفسهم لصاحب الجلاله او بملك الملوك او قاضي القضاة هل يقصدون انهم ينazuون الله جل وعلا ربوبيته؟ ما يطرأ ذلك على القلوب لكن حرم هذا تحرير الوسائل لان هذا وسيلة الى - [00:23:11](#)

الكفر الاكبر في منازعة الله خصائصه فكونه لا يرد على القلب معناه وانما مجرد لفظ للمدح منع منه ففيه محظoran اولا انه وسيلة من وسائل الكفر وثانيا انه منازعة لله خصائصه - [00:23:29](#)

وثالثا انه فيه مدح الانسان بما ليس فيه والمدح بما ليس فيه يورث العجب والكبر. وهذه قادحة من قوادح التوعيد. كما يورث ماذا؟ الكذب وهي قادحة من قوادح الایمان بكماله الواجب - [00:23:47](#)

ان ما في معناه مثله كما قال سفيان وكما قال الشيخ في قاضي القضاة بعض اهل العلم يجيز قاضي القضاة على اعتبار ان هذا دائر على مقصود الانسان في نيته وقلبه - 00:24:04

وهذا قول له حظه من النظر لكن الدليل ما فرق بين من يقصد ومن لا يقصد؟ ان اخنعوا اسم واغيظ اسم عند الله يوم القيمة واختبه رجل تسمى بملك الاملاك. ما قال الرسول قصد او لم يقصد - 00:24:20

وانما جاء اللفظ عاماً والنهاي فيه عاماً من غير تخصيص وهذا هو نعم الرابعة التفطين ان هذا لاجلال الله سبحانه. نعم ان يفطن طالب العلم ان هذه الكراهة لا لمجرد الكذب او المبالغة في المدح ولكن لحق الله جل وعلا - 00:24:34

في حفظ جانب صيانة في حفظ جانبه وصيانة حقه من خصائصه حتى لو كان باللفظ من غير القصد نعم باب احترام اسماء الله وتحفيز الاسم لاجل ذلك عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم - 00:24:58

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم وقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلام الفريقين فقال ما احسن هذا - 00:25:18

فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره هذا الباب مناسبة لكتاب التوحيد كما سبق في الباب الذي قبله - 00:25:34

ان انه يجب ان تتحترم اسماء الله وتعظيم اسماء الله وصفاته من تعظيم الله عز وجل وكذلك تعظيم افعال الله وذاته من تعظيمه سبحانه وهذا مما ممنطقات التوحيد في تعلق القلوب به - 00:25:52

ومناسبيته لما قبله لما ذكر في الباب السابق انه لا يتسمى الانسان بقاضي القضاة وملك الاملاك لان هذا خاص به سبحانه فيجب ان يغير الاسم اسم الانسان نفسه اذا اشعر بنوع منازعة او اخذ خصيضا من خصائص الله في غير - 00:26:13

الله اسمه لذلك احتراما لاسماء الله وحفظا لجانب اسمائه الحسنى اسماء الله جل وعلا حسنى اي باللغة في الكمال لا نقص فيها. باللغة في الحسن لا سوء فيها ولهذا اذا تسمى الانسان باسم من اسماء الله التي - 00:26:39

خاصة به لا يجوز ان يكون له ذلك الا اذا كان على جهة معنى المسمى المخلوق الله ملك يجوز ان يسمى المخلوق ملك قال الله جل وعلا وكان ورائهم ملك - 00:27:03

الاسم كالاسم لكن المسمى ليس كالاسم كالمسمى لفظا لكن الاسم مسمى ليس كالمسمى الله عزيز العزيز الجبار المتكبر. وقال جل وعلا وقالت امرأة العزيز تسمية المخلوق بالعزيز اي عزة تناسب جانبه بعزة ملكه وامارته - 00:27:19

الله رءوف رحيم. وقد سمي رسوله انه بالمؤمنين ماذا رءوف رحيم لكن المسمى ليس كالمسمى بل ويمكن ان يقال والاسم ليس كالاسم في اطلاقه على المخلوق اسماء الله جل وعلا - 00:27:42

كثيرة لا تعد ولها اسماء الله على انواع كما جاءت في الحديث حديث اهم والعلم ان من وجد هما او غما فليقل اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميته به نفسك - 00:28:01

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك اذا اسماء الله منها ما استأثر الله به فلا يعلمها الا هو ومن اسماء الله ما خص الله جل وعلا به بعض خلقه - 00:28:20

بسم الله الاعظم حتى انهم قالوا اه آية سورة النمل قال عفريت من الجن. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك مما جاء في تفسيرها ان هذا العفريت من الجن - 00:28:36

عنه علم بسم الله الاعظم يكون هذا مما خصه الله به بعض خلقه كما ان الرجل لما دعا قال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نشهد بانك انت الله لا الله الا انت الاصد الفرد الصمد - 00:28:56

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد يا منان يا بديع السموات قال صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم واسم الله الاعظم هل هو الحي القيوم هذا قوم - 00:29:12

هل هو الله لفظ الجلالة هذا قول. هل هو اللهم انا نشهد بانك انت الله لا الله الا انت الاحد الفرد الصمد هذا قول ثالث. هل هو يا من يا

بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام هذا قول رابع - 00:29:27

كما جاءت بهذا الاحاديث الاربعة والظاهر والله اعلم ان اسم الله الاعظم معنى مشترك فيها كلها دال على ما لله جل وعلا من العظمة في اسمائه ولهذا اسم الله الحي القيوم مشتمل على بقية الاسماء الحسنى - 00:29:45

كما نص على ذلك اهل العلم ذكره شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم ونقله عنهم الطحاوي في شرح الطحاوي واسماء الله جل وعلا
كثيرة مما تعبدنا به كما في الصحيحين ان لله تسعه وتسعين اسماء - 00:30:04

مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهذى تسعه وتسعين اسم في القرآن والسنة الصحيحة لكن ما معنى من احصاها؟ وهذا مما
يكثر فيه اللغط. خصوصا عند المتأخرین ومن المتصوفة - 00:30:25

الذين تعبدوا الله جل وعلا بالبدع والالفاظ المحدثة ما معنى من احصاها ظنها بعذ الناس من من سذاجته ومن التي فهمها انه عدها
ولهذا يعدونها سردا الله حي عليم قادر هم من يأتي الهز مع الذكر. وهو ذكر صوفي مبتدع - 00:30:46

او تكرار اسم واحد الله الله الله الى ان يأتي بلفظ هو هو لانه يقف على ساک وهذا لفظ مبتدع ايضا او بعضهم يكتبها في صحف
ويعلقها على الحيطان - 00:31:13

واللي لصقها على الجدران او على السيارات او يحفظها عياله او يكتبونها في محيط القبب في المساجد والجوامع ليس هذا من
احصائه معنى احصائه يقوم على ثلاثة مراتب الاولى عدها - 00:31:30

واستمدادها من الكتاب والسنة الصحيحة ولا يصلاح ان تأتي باسم من عندك تقول هذا من اسماء الله ولهذا لما ابتدع الناس اسماء مثل
قولهم ان الله هو الواحد او الماحد او الدايم - 00:31:53

او الموجود فسموا الله بهذه الاسماء وهي ليست من اسمائه لماذا؟ لأنهم لم يقوموا على اصل التوقيف في استمداد هذه الاسماء
وعدها من الكتاب والسنة الصحيحة المعنى الثاني في احصائه - 00:32:09

اا حفظها حفظ الاسماء الحسنى لأنها دالة على ذات الله على كمال الله على استحقاقه سبحانه بما له من الكمالات المعنى الثالث
التقرب والتعبد لله بها. ايمانا بها وبمدولها من كمالاته جل وعلا - 00:32:29

هذه الثلاث المعاني هي معنى احصاؤها الله جل وعلا اسماؤه هل هي محصورة في تسعه وتسعين ها هل اسماء الله محصورة في
تسعة وتسعين ليست محصورة وانما كثيرة كثرة اسمائه سبحانه تدل على ماذا - 00:32:53

على عظمته وعلى جلاله وعلى توحده شوفوا يا اخواني في المخلوقات كل شيء كثرت اسماؤه واوصافه دل على تفخيمه وتعظيمه.
القرآن كم له من اسم اسماء عديدة القرآن ليس مخلوقا وانما كلام الله - 00:33:16

يسى بالقرآن ويسمى بالفرقان والكتاب المنزل لما تنوّع اسماء القرآن دلت على تعظيم القرآن وتفخيمه وكيف لا وهو كلام الله يوم
القيمة لانه يوم عظيم اسماؤه في القرآن تعددت الثلاثين. الحاقة القارعة الطامة الصادحة - 00:33:37

الا زفة الساعة يوم التناد يوم التغابن. الى اسماء كثيرة لانه يوم عظيم مفخم. النبي عليه الصلاة والسلام لما كان اعظم بنى ادم. وكان
سيد بنى ادم له اسماء فهو محمد وهو احمد وهو الحاشر يحشر الناس على عقبه - 00:34:04

على قدمه وهو العاقب الذي ليس بعده نبي عادت اسماؤه لعظمته وهكذا كل شيء معظم تتنوع اسماؤه. ولما كان ربى جل اعظم
عظيم واكبر كبير كانت اسماؤه الحسنى لا عد لها - 00:34:28

فمنها اسماء استأثر الله بها فلا يعلمها غيره ومنها اسماء خص الله بها الكمل من خلقه ومنها اسماء فرقها في كتبه. ومنها تسعه
وتسعين اسم التي انزلها علينا قال باب احترام اسماء الله اي من من الایمان باسماء الله احترامها - 00:34:50

واجلالها وتنزيتها عن النقص والعيوب. ومن النقص والعيوب ان يتسمى بها المخلوق او يتسمى باسم او يتتصف بوصف هو من خصائص
الله لا يليق به ذلك فهذا دال على ان توحيد الله واحترامه وتعظيمه في قلبه قد قل - 00:35:16

واحترام اسماء الله من اين؟ من توحيد الله ولهذا يغير الاسم لاجل ذلك لو كان اسمه فيه منازعة لاسماء الله يجب ان يغير الاسم لاجل
ذلك قال وعن ابى شريح - 00:35:38

ابو شريح هو هاني ابن يزيد الكندي وقيل خويلد الكندي لكنه اشتهر بكنيته ثقافة خفي اسمه كما اختلفوا في اسم ابي هريرة لانه اشتهر عند الناس بما ذا بكنيته والكنية هي ما صدر - 00:35:56

باب او بام او بابن هذا يسمى كنية وهذا كنيته ابو شريح كما سيأتي اما اللقب فهو ما اشعر بماذا؟ بذم او ب مدح والغالب اطلاق اللقب على ما يشعر بالذنب - 00:36:18

لان الله جل وعلا يقول ولا تنبزوا بالألقاب لأن اللقب ما يشعر بالمذمة هذا في الغالب لكن قد يشعر بالمدح الكريم لقب الشجاع لقب القوي لقب قال وعن ابي شريح - 00:36:39

الكندي الخزاعي وقد اسلم وكان وهو من مسلمة يوم الفتح فتح مكة انه كان يكنى ابا الحكم كان قومه يكنونه والكنية ما صدر باب او بام او بابن. ابا الحكم - 00:36:58

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم الدال على الاستغرار اذا قلنا الحكم معرفا بالال دال على الاستغرار فلا يجوز اطلاقه على الله الا على الله - 00:37:18

لا يجوز اطلاقه الا على الله عز وجل وهو وهو يكنى ابا الحكم لكن ابا الحكم فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهي الوسائل - 00:37:34

اما اذا قال حكم من غير اطلاق وسهل حكم البلاد حكم المحكمة حكم المباراة حكم الخصومة قيدناه بهذا التخصيص ولهذا يجوز ان يطلق الحكم منكرا. اما معرفا فهو خاص بالله - 00:37:49

اطلاقه منكرا كما قال الله جل وعلا في اية النساء فابعثوا حكمها من اهله وحكمها من اهله. ان يريد اصلاحا وان خفتم شقاها بينهما فابعثوا حكمها من اهله وحكمها من اهله ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما - 00:38:14

فهذا حكم بمعنى الوصف لانه جاء منكر فرق بين الحكم منكرا يجوز اطلاقه على المخلوق وحكم معرفا بان فلا يجوز اطلاقه الا على الله ولهذا قال ان الله هو الحكم - 00:38:32

واليه الحكم ولهذا يؤخذ من اللفظ المنكر حكم الفاعل حاكم وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. اجر ماذا وماذا اجر الاجتهاد واجر - 00:38:46

الاصابة اذا اجتهد الحاكم فاختطا فله اجر واحد. فالحاكم هنا مأخوذ من حكم المنكرات آآ ان الله هو الحكم واليه الحكم يعني اليه الحكم سبحانه في الدنيا والآخرة وحكمه سبحانه شرعي وكوني. حكمه الكوني الذي به تجري المقادير كلها - 00:39:06

الذى جعلك ذكرى وجعلك انتى جعلك فقيرا وجعلك غنيا جعلك صحيحا وجعلك مريضا وجعلك اسود وجعلك ابيض هذا حكم كوني والنوع الثاني الحكم الشرعي والله هو الذي حكم بالشريعة وهو الذي سبحانه يحكم اياته. وقد حكم شرعا - 00:39:33

اليه الحكم الكوني والشرعي ولهذا لا حكم في الشريعة الا لله عز وجل. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا ايات الحكم الى الله حكم الى كتابه والحكم الى الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله حكمه فينا - 00:39:58

وجعله حكمابيننا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا بل امر سبحانه بان نرد الامر المتنازع اليه الى من الله الى رسوله وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول. ان كتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - 00:40:18

من رد الى الله رد الى كتابه والرد الى النبي عليه الصلاة والسلام في حياته اليه بذاته. وبعد موته الى دينه وشرعه وسنته صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. ولهذا لما بعث معاذ عليه الصلاة والسلام الى اليمن - 00:40:39

قال بم تحكم؟ قال بكتاب الله. قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي ولا الو فقال وقد ضرب على صدره الحمد لله الذي وفق - 00:40:58

رسول رسول الله الى ما يرضي رسول الله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابي شريح الكندي هذا القول ان الله هو الحكم اليه الحكم قال يا رسول الله ان قومي - 00:41:16

يعني آآ جماعته ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم اما الحكم بالفصل او الحكم بالاصلاح. فكلاهما واردان اما الحكم

بالاصلاح فجاز باطلاق ما لم يخالف شرع الله - 00:41:32

اما الحكم بالفصل فهذا خاص بدين الله لكنه كان قبل ذلك غير مسلم لانه كان ذا رأي وذا عقل راجح وذا انصاف وعنه من التؤدة ما جعله مريضا عند الناس. خصوصا من قومه - 00:41:51

ان قومي اذا اختلفوا في شيء اختلف النزاع ا Toni فحكمت بينهم فهذا فيه بيان سبب هذه الكنية ابا الحكم لانه يحكم بين قومه والحكم بين الناس اذا كان على جهة الاصلاح بينهم نزع الشقاق - 00:42:11

فانه ممدوح مرغوب اليه شرعا. مرتب عليه الوعد الكريم لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:42:30

ولهذا الاصلاح بين الناس يقع عند الله جل وعلا موقعا عظيما. ويجازي عليه اعظم الجزاء. لان الله اولى بالكمال من عبده ولهذا الذي ينفس عن المسلم كربة الله ينفس عنه - 00:42:49

من كرب يوم القيمة جزاء وفاقا. الذي يضع عن المعاشر الله اولى بهذا منه لان كل كمال اتصف به المخلوق او طلبه المخلوق فالله اولى باتصافه به لان الكمال من الله - 00:43:06

قال عليه الصلاة والسلام قال ا Toni فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين وهذا فيه ان الصلح يتوقف في امضائه على الرضا فان رضي فريق لم يرضي الاخر فهذا الحكم حكم جاهلي - 00:43:24

انتقل من دائرة الاصلاح الى دائرة ماذا الالزام أصبح قضاء وهذا خاص بشرع الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ لماذا لان الاصلاح بين الناس من مقاصد الشريعة - 00:43:38

ومن ممادحها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الصلح خير الا صلحا احل حراما او حرم حلالا فما لك من الولد هنا بين له عليه السلام ان هذا الاسم خطأ وان التكني به لا يجوز. فاورده البديل. وهكذا نبينا عليه الصلاة والسلام في كل امر حرمته ان كان في تعلق بالتوحيد - 00:43:58

او وسائله او في الشريعة تجده اذا حرم الشيء اورث بدليه الله حرم الربا وابى حمادة الخمر الشريعة حرمت الخمر الله الربا واباح البيع. واحل الله البيع وحرم الربا الشريعة حرمت الخمر واباحت - 00:44:27

سائر الاشربة التي لا تسكر وغير المقصوبة اذا هذه الشريعة تورث البذائل. وهذا مما يجب على اهل القرار واهل الرأي واهل التربية. ان يورثوا البذائل الشرعية لما وقع فيه الناس من - 00:44:50

الالفاظ الالفاظ او الاعمال محمرة بعض الناس يحلف بالطلاق نقول ان اردت ان تجزم احلف بالله. ولا اسكت من كان حالفا فليحلف بالله او او ليصمت قال عليه الصلاة والسلام فما لك من الولد؟ قال شريح - 00:45:03

ومسلم وعبد الله قال من اكبرهم قال شريح قال فانت ابو شريح وفيه استحباب التكني باكبر الاولاد لانه قال انت ابو شريح فذهبت عليه هذه الكنية ايش على من حتى غاب عن اسمه - 00:45:21

اختلفوا في اسمه رواه ابو داود وغيره. رواه البخاري في كتاب التاريخ الكبير ورواه النسائي. ورواه البيهقي ورواه ابن سعد في الطبقات ورواه الدلابي في كتابه الاسمى والكتنى والحديث صححه غير واحد من العلماء. وطرقه الكثيرة تجعله كذلك - 00:45:46

اذا في هذا الحديث تغيير الاسم من اسماء الله اذا اطلق على المخلوق لاجل انه من اسماء الله والله هو الحكم واليه الحكم هو الحكم من اسمائه. ولهذا قال عبد الحكم - 00:46:15

واليه الحكم هذا من اوصافه سبحانه ان له الحكم الشرعي والكون في الدنيا والآخرة. فغير النبي صلى الله عليه وسلم كنية ابي شريح لاجل احترام اسماء الله وتعظيمها طيب هذى كنية ما هي باسم لكن هذى الكنية غلبت عليه حتى صارت محل الاسم - 00:46:33

فكناه ابا شريح وفيه التكني باكبر الاولاد. ولهذا قال من اكبرهم؟ قلت شريح وفيه ان الاسماء عند العرب وان كانت احيانا معانيها غير طيبة يجوز ان تسمى بها الا اسماء - 00:46:54

اشتمل على امر يخل بالتوحيد التسمية بعبدالنبي او بعد شمس قال ابن حزم اجمع على تحريم كل اسم معبد لغير الله ما خلا عبد المطلب اختلفوا فيه هل هو جائز ولا غير جائز؟ وال الصحيح انه حرام لانه تعبيد للاسماء بغير الله. نعم - 00:47:10

قال رحمة الله فيه مسائل الاولى احترام اسماء الله وصفاته ولو لم يقصد معناه. نعم ومن احترامها ان لا تسمى بها مخلوق ومن احترامها ان تخصها بالله جل وعلا ومن احترامها وتعظيمها ان تصف الله بها - 00:47:31

لان هذا الاحترام منشأه من اين من ايمانك باسماء الله من توحيدك ربك جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى حتى لو لم يقصد معناه اذا سمي تسمى باسم من اسماء الله - 00:47:48

او بوصف من اوصاف الله اتصف به لو لم يقصد هذا المعنى يجب ان يحترم الاسم ويخص بالله جل وعلا ولا يطلق على المخلوق ثانية تغيير الاسم لاجل ذلك وهو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فقد غير اسم - 00:48:02

ابي الحكم الى ابي شريح لاجل ذلك احتراما لاسماء الله. لقوله ان الله هو الحكم واليه الحكم تبين لماذا غير الاسم انه لاجل ان الله هو الحكم واليه الحكم نعم - 00:48:21

الثالثة اختيار اكبر اختيار اكبر الابناء للكنية وهذا ما جرى ما جرت عليه سنته عليه الصلاة والسلام او وجرى عليه ايضا عمل المسلمين. ولهذا قال من اكبرهم؟ قال شرح. قال فانت ابو شريح - 00:48:35

طيب النبي عليه الصلاة والسلام جاءه ولد فسماه عبد الله يسمى بعده ابراهيم كنية ابو القاسم نقول اذا عرف الانسان بكتينته قبل ان يولد له ولد الكنية هنا على ما هي عليه - 00:48:52

عمر هل له اسمه حفص لا ولكن تكتنى رضي الله عنه من قديم بابي حفص وحفص اسم من اسماء اللاد الكنية قد تغلب الانسان وهذه من السنن ان الانسان يتكتنى من صغره - 00:49:08

ومن عوائد الناس العوائد الكريمة وهي من السنن ان يتكتنى الابن بابيه وهذا معروف عند الكثير من الناس حتى في اعرافنا الواحد اسمه محمد ابن عبد الله وش يكتونه ابو عبد الله - 00:49:25

علي بن عبد العزيز وابو عبد العزيز محمد ابن صالح ابو صالح بابيه واصل ذلك ما رواه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة مولود فسميته باسم ابي ابراهيم - 00:49:41

وكتير من السلف من الصحابة والتابعين وتابعهم يتكتنى بابيه حيث لم يولد له ولد وتسمية الانسان ابناءه باسم ابيه الاقرب او الادنى او الابعد من السنن كما سمعتم في انه عليه الصلاة والسلام سمي - 00:49:58

ابنه ابراهيم باسم ابيه الاعلى. وسمى ابنه عبد الله باسم ابيه الاقرب. بصرف النظر هل يكون مؤمن ولا غير مؤمن؟ لان الاسم في حد ذاته اسم مبارك واسم طيب واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبدالرحمن - 00:50:17

هذا والله جل وعلا ولـي التوفيق والله اعلم وصلـى الله وسلـم على نبـينا محمد - 00:50:34